

أطلال مسافرة

مثلما وعدتك
 ما نسيت
 والدليل
 إنني الآن أمام بيتك
 كلما أسافر
 أمر في ذاك الطريق
 يستقبلني أطفال البلدة
 بقبلة ووردة
 صاروا يعرفون
 من أنا
 وأبحث عنك ها هنا
 أشم عطر المكان
 وأعيد عقارب الزمان
 ألمس التراب والجدران
 أنظر كل الزوايا
 فهي لذكرياتنا مرايا

أنتظر. أتأمل دون حيلة
 أعلم أن عودتك مستحيلة
 هناك حيث كنت تحرسني
 تقول هات يدك يا أميرة
 فأهرب مذعورة
 تقيدني المبادئ.
 وأعراف العشيرة
 أعود في دربي أسيرة
 وأسمع الصدى يهتف
 عودي يا فيروز العنيدة
 فأحبس الدمعة الأكيدة
 وأعود من سفري وحيدة
 أحمل جروح وآلام شديدة
 أبتسم. أتظاهر بأنني سعيدة
 كطفلة تناجي
 دميته الجديدة